مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم دراسة ميدانية أجريت على أندية ولاية البويرة

د . نبيل منصوري *
د . لوناس عبد الله *
د . فرنان مجيد *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح بدافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة على عينة من 75 لاعبا من 03 أندية لاعبي كرة القدم على مستوى أندية ولاية البويرة اختيروا بطريقة عشوائية ، وطبق عليهم مقياسي مستوى الطموح ودافعية الانجاز ، وتوصلت النتائج إلى :

توجد علاقة موجبة بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز.

وفي ضوء النتيجة أوصى الباحثون فبما يلي: العمل على الكشف عن مستوى الطموح لدى اللاعبين وترشيدهم وفق نموهم الاجتماعي مما يحقق نسب عالية من الانجاز الرياضي.

* تنمية سمة مستوى الطموح لدى اللاعبين مما يتفق مع الواقع الرياضي والاجتماعي لما يخدم نجاحاتهم المستقبلية وهذا دون الحيلولة دون وقوعهم في اليأس والإحباط.

* التعرف على مستويات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* ضرورة تحديد مستويات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* ضرورة التعرف على مسببات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* توجيه اللاعبين وإرشادهم لبناء مستوى من الطموح يتماشى وقدراتهم البدنية وإمكاناتهم وهذا لتحقيق الطموح المطلوب .

الكلمات الدالة: مستوى الطموح ـ دافعية الانجاز ـ كرة القدم .

Abstract:

Cette étude visait à identifier la relation entre le niveau d'ambition et la motivation de réalisation parmi les joueurs de football, le chercheur a utilisé l'approche descriptive et analytique qui s'approprie avec la nature de l'étude sur un échantillon de 75 joueurs de 03 clubs de football qui activent au niveau de la wilaya de Bouira, choisi au hasard, en utilisant le teste du niveau d'ambition et de motivation à la réussite, et a trouvé les résultats:

Il existe une relation positive entre le niveau d'ambition et de motivation de réalisation.Et comme résultats, les chercheurs recommande de:

Faire en sort de détecter le niveau d'ambition parmi les joueurs et les orientez selon leur développement social, ce qui donne des niveaux élevés de performance sportive.

* évolué le trait du niveau d'ambition parmi les joueurs, ce qui cohérent avec la réalité social et sportif au profit des succès futurs et ce, sans les empêcher de tomber dans le désespoir et la frustration.

* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ـ جامعة البويرة ـ mansourisport@live.fr
* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ـ جامعة البويرة
* جامعة البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

* Identifier les niveaux d'ambition des joueurs au sein des équipes sportives.

* La nécessité de déterminer les niveaux d'ambition des joueurs au sein des équipes sportives.

* La nécessité d'identifier les causes de l'ambition des joueurs dans les équipes sportives.

* guider et orientés les joueurs pour construire un niveau d'ambition qui s'adapte avec leurs capacités physiques et leur potentiel et ca pour réaliser cette ambition nécessaire.

motivation de réalisation – football _ Mots clés: le niveau d'ambition

. مقدمة وأهمية الموضوع: يعد التقدم العلمي من مميزات عصرنا الحاضر ، إذ شمل كل جوانب الحياة اليومية للإنسان بما في ذلك الجانب الرياضي ، وخاصة الرياضة بشكلها الاحترافي مما أدى إلى تفاعلها مع العلوم الطبيعية والإنسانية بهدف إعداد الفرد إعدادا شاملا متزنا تمهيدا للوصول إلى المستويات العليا في النشاط الرياضي الممارس ، وبما أنه لكل حاضر مشرق ماض يشهد على حضوره ، فقد خطى أسلافنا من علماء الحضارة الإسلامية إلى أهمية التكامل بين العلوم المختلفة والربط بين أصولها وفروعها ، وملاحظة اتجاهاتها في تطورها نحو الجديد والمعرفة ، ولقد أشار ابن خلدون إلى أن الهندسة توسع المدارك الإنسانية ، كما رأى أن إجادة علم ما تسهل الإجادة في علم آخر ، وكلما أجاد الإنسان عددا اكبر من العلوم كان تعلمه للعلوم الباقية أهون عليه ، وحول نفس الموضوع قال "هيزنبرج HISENBERG " في إحدى المحاضرات: "يبدو أن الفروع المختلفة للعلوم قد بدأت في الانصهار في وحدة كبيرة (الفضلي ، 2010، ص3) ومن بين هذه العلوم علم النفس الذي انبثق وتطور ، حيث أنه يهتم ويدرس مختلف مسببات الحال عند مختلف الناس.

الجانب النفسي بمفهومه الحديث ، علم قائم بذاته له قواعده وأسسه التطبيقية الخاصة به ، فهو يستخدم على نطاق واسع في المجال الرياضي ودراسة الحالات الرياضية المختلفة ، إن هذا العلم له دور فعال وأساسي في التقدم المسجل للأداء والمهارة بشكل عام والرياضي بشكل خاص ، لأن الأساس فيه هو دراسة مسببات الحالات النفسية والاهتمام بدراسة كل الأسباب المؤدية لها فيقدم أنسب الحلول الصحيحة باستخدامه المناهج والتطبيقات المعتمدة من طرف الباحثين في هذا المجال والذي يشمل الفروض والمقدمات الأولية ذات العلاقة العلمية الحديثة لترشد المدرب الرياضي في مختلف الأنشطة الرياضية ، حيث أن النتائج الخاصة بأي سمة نفسية سواء كانت هذه النتائج كمية أو فنية أو نوعية تعد من الضروريات المهمة التي تعالج المشاكل الخاصة بهذه الحالة.

ولقد أصبحت الحاجة ملحة إلى بيان أهمية التطبيقات العلمية لمختلف المظاهر النفسية وتداخلها مع باقي العلوم الرياضية كعلم النفس الرياضي والتدريب من خلال القيام بالدراسات التي تتناول هذا التداخل والتوصل إلى الحقائق العلمية التي تبلور أهمية تناول المقاييس النفسية بشكل علمي في الميدان للمساعدة في تقييم الرياضيين بما ينسجم والحصول على النتائج التي تساعد العاملين في هذا المجال لمعرفة مدى نجاحهم في رفع مستويات الإنجاز ، إذ أنه من الممكن الاستفادة من مبادئ علم النفس الرياضي في جميع الألعاب الرياضية عند تدريب وتطوير شخصية الرياضي لهذه الألعاب وبالشكل الذي ينسجم مع الهدف ، ولهذا فإن التماسك الجماعيهو محصلة القوى التي توجه اللاعبين نحو الفريق أي محصلة القوى التي تجذب اللاعبين على الاستمرار في عضوية الفريق الرياضي ، وهذا المنظور يركز على اللاعب من حيث أنه الوحدة المرجعية بدرجة أكبر من التركيز على الجماعة(الفريق الرياضي)(حسن علاوي ، 1998 ، ص407).

يعتبر مستوى الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان ، فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة ، ويشير في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها ، يختلف مستوى الطموح من شخص لآخر ، ومن موقف إلى أخر ، ويمكن أن يكون مستوى طموح الشخص مركزا تركيزا شديدا على شيء واحد بعينه كالرياضة مثلا ، أو أن يكون متشعبا على مجالات عديدة وإن اختلفت في طبيعتها وأعميتها كالطموح الرياضي والعلمي معا

وفي أن واحد .

ويتفق علماء النفس والاجتماع على أن سلوك الفرد في الأسرة ثم في المدرسة وهما بيئتان فاعلتان في الرفع أو الخفض من مستوى الطموح ، ومما سبق يمكن أن نقول أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه ، سواء في تحصيله الدراسي أو في انجازه العلمي أو مهنته أو فيما يملكه فهذا يطمح في أن يكون عالما كبيرا وهذا يطمح في أن يكون مليونير ، ويعتمد هذا المستوى على تقدير ولإمكانياته ولظروفه ، وكلما صادف الفرد نجاحا أدى ذلك على رفع مستوى طموحه ، وكلما أصابه الفشل أدى ذلك إلى تخفيض مستوى طموحه فان الفرد سيئ التقدير لنفسه ولظروفه ، كأن يتوهم إمكانيات ليست عنده اضطراب مستوى طموحه وأصابه انحراف(طه فرج ، 1989 ، ص414) .

ويعتبر موضوع الدافعية من أهم الموضوعات التي تحظى بالاهتمام البالغ من العديد من العلماء والباحثين في علم النفس عامة وعلم النفس الرياضي خاصة وقد أشار مجموعة من علماء النفس منذ أوائل هذا القرن مثل ود وورث wood worth 1908م وغيره من العلماء إلى أهمية دراسة الدافعية من حيث إنها المحرك الأساسي لجميع أنواع السلوك البشري ، وقد اعتبر العديد من الباحثين إلى أن الدافعية هي مفتاح الممارسة الرياضية على مختلف مستوياتها ، كما إنها المتغير الأكثر أهمية التي تحرك و تثير اللاعب الرياضي لتحقيق الانجازات في الرياضة الدولية والعالمية .

ـ إشكالية الدراسة : في ضوء الطرح التمهيدي للموضوع تم صياغة الإشكالية التالية :

ـ هل توجد علاقة بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم؟.

. فرضية البحث: توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز.

. أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الطموح ودافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم.

. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

ـ الطموح : تشير إلى الشخص الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الهداف والطرق المشروعة للوصول إليها.

ـ مستوى الطموح: هو هدف الفرد أو طموحه ، قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل ، فمستوى الطموح هو الانجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه (بوفتاح ، 2005 ، ص80).

. التعريف الإجرائي لمستوى الطموح: يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تختلف من شخص لأخر ، وترتبط بخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد ويمكن أن يرتفع أو ينخفض مستوى الطموح حسب الظروف المحيطة .

ـ دافعية الانجاز: تعود كلمة الدافعية إلى اللاتينية ، حيث نجد جذورها في كلمة **movere** وتعني يدفع أو يحرك وتشمل دراستها على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك (عبد اللطيف ، 2003 ، ص68) .

ودافعية الانجاز الرياضي حسب علاوي بأنها استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من اجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة (علاوي2006 ، ص252) .

. التعريف الإجرائي للدافعية : هو سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من

أهداف وفيما يسعه من تحقيقه ويعبر عنه في الدارسة فيما يحصل عليه اللاعب في مقياس حسن علاوي للدافعية الانجاز .

. كرة القدم : هي لعبة رياضية تتم بين فريقين ، كل فريق يضم 11 لاعبا يستعملون كرة منفوخة مستديرة ذات مقياس عالمي محدد ، في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة في كل أطراف من طرفيه مرمى الهدف ، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فيه على حارس المرمى للحصول على هدف (أل سلمان ، 1998 ، ص9).

. التعريف الإجرائي: هي لعبة جماعية تضم فريقين كل فريق مكون من 11 لاعب تلعب داخل ملعب مستطيل الشكل يديرها 4 حكام حكم رئيسي وحكمان مساعدان والحكم الرابع يشير إلى الوقت الضائع وإدخال اللاعبين الاحتياط.

. مجالات الدراسة:

1 **. المجال البشري:** لاعبي كرة القدم لأندية ولاية البويرة .

2 **. المجال المكاني :** تم تطبيق الدارسة على مستوى ملاعب الأندية .

3 **. المجال الزماني :** تم تطبيق الدراسة مع الموسم الرياضي 2016/2015 .

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

ـ الطموح: لقد جاء في الحديث الشريف عن القدوة الحسنة سيد البشر وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله تعالى يحب معالي الأمور ، وأشرفها ، ويكره سفسافها (سفسافها: الفساف هو الحقير الرديء من كل شيء وعمل) ومن الآثار الواردة التي تدل على الطموح ومدى أهميته لتحقيق المراد قال دكين الراجز: أتيت عمر بن عبد العزيز بعدما استخلف أستنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو وال بالمدينة ، فقال لي: يا دكين! إن لي نفسا تواقة ، لم تزل تتوق إلى الإمارة ، فلما نلتها تاقت إلى الخلافة ، فلماً نلتها تاقت إلى الجنة" ، وعن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه رضي الله عنهما قالا: حدثني أبي الذي أرضعني ، وكان أحد بني مرة ابن عوف ، وكان في تلك الغزوة (غزوة مؤتة) قال: والله لكني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له (شقراء) تم عقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها

والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها.

علي إن لاقيتها ضرابها

ـ مستوى الطموح: عُرف مستوى الطموح في مجال الدراسة عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، حيث يُعرف بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر من القيام به في مهمة معينة ، عرف مورتون دوتش الطموح بأنه: "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حتى حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة يتضح لنا من خلال هذه التعريفات للطموح بأن الطموح هو أن يسعى الإنسان إلى معالي الأمور ، وترقية حاله إلى حال أفضل ، والصعود من مرتبة إلى مرتبة أعلى ، وتحقيق الأهداف المرجوة ، والدافع للطموح يكون داخليا من ذات الشخص لبلوغ مراده ، فعندما يكون الشخص طموحا فإن المعوقات والعقبات التي يواجهها ويبحث عن الحلول التي تمهدها وتسيرها لصالحه ، فإذا كان هناك الطموح فلا بد من الطريق ، ولو تتبعنا مسيرة الشخصيات البارزة لوجدنا من أسباب التميز: الطموح الذي فتح له الآفاق ، وصور المستقبل ، وسهل الأهداف التي طمح بها ، وبذلك نعلم أن من مقومات النجاح وخطواته الأساسية الطموح الذي يرتبط بالإرادة القوية والثقة بالنفس .

ـ أنواع الطموح :

ـ الطموح الاجتماعي: لاشك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات أو

المختلفة ، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية والرقي ، وهذا ما يراه أنجافيل Angeville من أن "ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة .

ـ **الطموح الفردي :** سمي بالطموح الفردي لأنه يكون خاص بشخص واحد ، سواء كان هذا الطموح مدرسيا كالتحصيل الدراسي أو طموح سياسي كالحصول على منصب محترم في الدولة أو طموح مهني في الحصول على مهنة ذات مستوى عال في المجتمع ، أو طموح رياضي كالحصول على أرقام قياسية وطنية أو عالمية وغيرها من أنواع الطموحات الفردية ، وعلى هذا فلكل فرد الحق في الطموح إلى ما يراه مناسبا ، ويتفق مع قدراته وإمكانياته وتتناسب مع واقعه وبيئته فهو حق مشروع لكل إنسان ، فنجد أن الشخص الذي يطمح في عمل مستقر.(شكور ، 1989 ، ص327).

. العوامل المحددة لمستوى الطموح الرياضي:

ـ **خبرات النجاح والفشل:** إن درجة نجاح أو فشل الفرد في عمل ما يؤثر بلا شك على درجة إنجازه لأعمال التي تلي هذا العمل ، فإذا حصل الإنسان على النجاح في العمل الذي يقوم بإنجازه وحقق له نوع من الإشباع النفسي الداخلي ، جعله يفكر في أعمال أخرى تتجاوز ما هو موجود وتتماشى مع درجة التفوق والنجاح التي حققها ، وكأنه يسمو بمستوى طموحه إلى المراتب العليا ، فالنجاح حسب ما جاء في قاموس سيلامي Sillamy (هو ينشط القوى الإبداعية ويصبح المعزز والمقوي الذي يدفع المرء لكي يتخطى ذاته برفع مستوى طموحه). (بوفتاح ، 2005 ، ص42) ، كما يؤثر النجاح على شخصيتنا وسلوكنا لما قد يسببه من أثار إيجابية عليها حيث أن النجاح في حد ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين شخصية الطفل ، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا من الغير ، والشعور بالارتياح والثقة بالنفس(عبد الباري ، 1996 ، ص42).

ـ **الثواب والعقاب:** يعتبر مفهوم الثواب والعقاب من أكثر المفاهيم استخداما في التربية ، وميادين الصناعة والإنتاج ، وفي معاملاتنا اليومية ، ويعتبر "**ثورندايك**" من الأوائل الذين استخدموا هذا المفهوم في تجاربهم المعملية على الحيوانات لمعرفة مختلف استجاباتهم السلوكية عقب هذا المفهوم لهم ذلك أن عبارات الشكر والتشجيع والتقدير والاستحسان ، والمكافأة المادية والمالية ، التي نحصل عليها عقب سلوكياتنا الإيجابية في شتى مجالات الحياة ، تمثل مبدأ الثواب بنوعيه المعنوي والمادي ، أما عبارات الذم واللوم والتوبيخ والتأنيب ، وسحب أو منع الأجر أو المكافأة والتي نتلقاها عقب سلوكياتنا السلبية وغير المقبولة في معاملاتنا اليومية تمثل مبدأ العقاب بنوعيه المعنوي والمادي ، ويتلقى الفرد الثواب والعقاب بعد القيام بعمل من أعماله اليومية سواء في المدرسة أو في الأسرة أو المجتمع بصفة عامة فإذا أنجز هذا العمل حسب معاييره المسطرة له نال ثوابا ، وفي حال الإخفاق ذاق وبلا من العقاب(كراجة ، 1997 ، ص197).

. القدرات العقلية:

❖ **الذكاء :** يعتبر الذكاء أهم القدرات العقلية التي نالت اهتمام وعناية الباحثين وعلم النفس لما له أثر في حياتنا النفسية والجسمية ، وبالتالي إن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح ، فالذكاء يؤثر في مستوى الطموح بأشكال متعددة (بن بريكة ، 2003 ـ 2004 ، ص35).

❖ **الإبداع :** إن الإبداع نشاط ذهني أو عقلي ينتج أفكار جديدة وأصيلة وغير مألوفة تؤدي إلى حلول غير عادية للمشكلات التي تواجه الإنسان والإبداع يوفر الوقت والجهد ، ويؤدي إلى نتائج أفضل ويميز بين الأفراد ، وبما أن مستوى الطموح يعبر عن تلك الأهداف والأفكار المستقبلية التي يضعها الإنسان لنفسه ، وقد تحصل هذه الأفكار حلولا للكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان ، فإن الإبداع يؤثر في مستوى الطموح من حيث قدرة الفرد على تبني أهداف جديدة ومتميزة وإنتاج أكبر عدد من الأفراد والأهداف غير العادية والتي تتناسب مع قدراته الإبداعية ، فالأفراد الذين يتميزون بقدرات إبداعية نتوقع أن تكون مستويات طموحاته عالية (بوفتاح ، 2005 ، ص96).

5 . مستوى الطموح في المجال الرياضي: إن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في محاولة الوصول إلى مستوى معين ، يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطار الفرد المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

يختلف مستوى الطموح الرياضي مع اختلاف نوع النشاط الرياضي وكذلك مستوى الطموح من لاعب لأخر لأن الطموح يعتبر من مكونات الشخصية الأساسية فيمكن أن يمثل مستوى الطموح في المجال الرياضي مستوى من الأداء أو المهارة أو من اللياقة البدنية أو هدف رياضي عام يحاول الفرد الرياضي الوصول إليه ، مع اختلاف الأنشطة الرياضية يضع اللاعبون طموحاتهم وفقا لنوع الأنشطة الرياضية التي يمارسونها ، ويرجع ذلك إلى مستوى الطموح الرياضي الذي قد يعتبر مكون أساسي من مكونات الشخصية ويختلف من لاعب رياضي إلى أخر ، ومن نشاط رياضي إلى نشاط آخر.

بذلك نجد إن مستوى الطموح الرياضي ما هو إلا مستوى أداء يحاول الفرد الوصول إليه حيث يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة السابقة والتغذية الراجعة الموجبة وعليه فإن الفرد الرياضي المتطلع للنجاح يسعى لرفع مستوى طموحه نسبيا بعد النجاح ولكن ليس بدرجة عالية يصعب الوصول إليها ، حيث أنه أصبح مدركا لحقيقة قدراته وإمكاناته وحدود مستواه ومستوى منافسه.

إن هناك أفراد آخرين مثل المدربين وأولياء الأمور يساهمون في وضع الأهداف وبناء مستوى الطموح لذلك يفترض أن المدرب يسعى إلى التعرف بدقة على أهداف الفرد الرياضي ومتابعته في التدريب حتى يساعده على تحقيقها والنجاح فيها.(**www.midad.com**).

. الدافعية للانجاز: لقد تناول العديد من المفكرين والباحثين موضوع الدافعية بالدراسة و سنحاول عرض بعض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الدافعية.

. تعريف احمد عبد الخالق : الدافعية حال من الاستثارة أو التنبيه ، وتثير هذه الحالة تغييرات داخلية أهمها التوتر العضلي و النفسي ، كما تحرك هذه الحالة الكائن للقيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين يعمل على أنها التوتر أو خفضه أي أنها تؤدي إلى سلوك باحث عن الصدق ، فالدافعية إذن حالة استثارة داخلية تعمل على استعادة هذا التوازن الذي اختل(احمد محمد ، 2001) .

. مفهوم الدافعية عند علماء التربية البدنية والرياضية: يعد سردنا لمفهوم الدافعية عند علماء التربية ، فإننا الآن نقوم بتحديد المفهوم عند علماء التربية البدنية والرياضية ، يقول الدكتور أسامة كامل راتب في مفهوم الدافعية : يمكن تعريف الدافعية بأنها استعداد الرياضي لبذل جهد من اجل تحقيق هدف معين .... حتى يتسنى فهم التعريف تجدر الإشارة إلى العناصر الثلاثة:

1 ـ الدافع :motive حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتؤثر عليه.

2 ـ الباعث :incentive عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الرياضي إلى تحقيقه .

3 ـ التوقع expection: مدي احتمال تحقيق الهدف (أسامة ، 2002 ، ص72)

. أهمية الدافعية: يتفق الكثير من علماء النفس على أن الدوافع هي نقطة البدء في عملية التعلم وإشباعها في نقطة النهاية ، فلا يمكن تصور سلوك بدون هدف محدد له ، فعملية التعلم ترتبط بالدافع كنقطة بداية وبالهدف كنقطة نهاية يتحقق فيها الإشباع أو الإرضاء وحياة الإنسان اليومية تمثل سلسلة من محاولات السعي المتكررة من أجل الحفاظ على مستوى مقبول من التوافق بين نفسه والمحيط الذي يعيش فيه فوراء كل سلوك بشرى دافع يثيره ، وهدف يسعى على تحقيقه وكلما نجح الفرد في إشباع دوافعه كلما استطاع تحقيق مستوى أفضل له (خيرالله عصام ، 1984 ، ص30) .

ولقد اهتم علماء النفس خاصة الباحثين في ميدان علم النفس الرياضي بدراسة موضوع الدوافع الذي يعتبر

باب من أبواب المعرفة العلمية لطبيعة السلوك الإنسان والوصول إلى تعديله وتوجيهه أو على الأقل للتنبؤ به في ظروف ومواقف معينة لأن هناك من يعرف الدوافع على أنها الطاقات الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه لسلوك معين في العالم الخارجي وهذه الطاقات هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغايته لتحقيق تكيف ممكن مع البيئة الخارجية (زيدان ، 1998ص: 58) .

. الإجراءات المنهجية للدراسة: سوف نتناول في هذا الجانب المتعلق بمنهجية الدراسة الميدانية من حيث المنهج المناسب وشرح الأدوات والوسائل المستعملة لجمع المعلومات وتحليل ذلك ، مع إبراز علاقتها في الفرضيات والجانب النظري وكذا شرح التقنيات الإحصائية وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها .

1 . مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة على جميع أفراد لاعبي كرة القدم للرابطة الولائية لولاية البويرة ، للموسم الرياضي(2016/2015).

2 . عينة البحث : العينة في معناها هي مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل ، وتعني بذلك عدد الأفراد المستخرج من المجتمع المراد دراسته ، وتستخدم للدلالة على جزء من مفردات المجتمع التي تم اختيارها في الدراسة في أغلب الأحيان و تطبق نتائجها على المجتمع ، وفي عينة دراستنا تكونت من 03 نوادي أي 75 لاعبا بنسبة تروحات 25% .

3 . أداة الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح بدافعية الانجاز عند لاعبي كرة القدم ، وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق من فرضياتها المسطرة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج يستند إليها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختار الباحثون الأدوات التالية :

ـ مقياس الطموح في المجال الرياضي: قام الباحث باستخدام مقياس الطموح ، تكون المقياس من 36 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

1 ـ بعد التفاؤل 12عبارة وهي: (6 7 9 11 12 13 18 19 24 25 26 32).

2 ـ بعد المقدرة على وضع الأهداف 10 عبارات وهي: (1 2 3 4 8 10 14 16 17 36).

3 ـ بعد تقبل الجديد 8 عبارات وهي: (15 28 29 30 31 33 34 35).

5 ـ بعد تحمل الإحباط 6 عبارات وهي: (5 20 21 22 23 27).

ويكون سلم الاستجابة على هذه العبارات من(4)استجابات أعدت بطريقة السلم الرباعي وهي: دائما (4) درجات ، كثيرا (3) ، أحيانا درجتين ونادرا درجة واحدة وبهذا تتراوح الاستجابة بين (1 ـ 4) درجات هذا بالنسبة للفقرات الايجابية أم بالنسبة للعبارات السلبية وهي: (6 23 30 32 36) تكون كالتالي: دائما درجة واحدة ، كثيرا درجتين ، أحيانا (3) درجات و نادرا (4) درجات.(معوض ، محمد عبد التواب ، عبد العظيم سيد ، 2005).

ـ ثبات المقياس: لقياس الثبات استخدم الباحثمعامل الارتباط بيرسون **Pearson** لتحديد ارتباط الأسئلة مع الدرجة الكلية وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 15 لاعب من لاعبي كرة القدم لم يتم تضمينها بالعينة الأصلية وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.82) وتعبير عن ثبات عال للمقياس وهو جيد لأغراض الدراسة.

ـ الصدق : يعد مقياس **(معوض وعبد العظيم2005)** للطموح صادج في قياس ما وضع لقياسه حيث استخرك له الصدق بدلالة المحك مع مقياس (عبد الفتاح 1975 ووصل معامل الارتباط بينهما إلى(0.86) وهذا ما يؤكد على الصدق بدلالة المحك ، لقياس الصدق استعان الباحث بقياس الصدق من الثبات ، ولقد جاءت نتائجها تعبر عن صدقها ، وهي كما يلي:

ـ مقياس دافعية الانجاز: قد قام **محمد حسن علاوى** بتعريب القائم ة وفي ضوء بعض التطبيقات الأولية في البيئة المصرية على عينات من اللاعبين الرياضي ين ثم الاقتصار عل ى بعدين هي: (دافع انجـاز النجـاح – دافـع تجنب الفشل) ويتضمن 20 عبارة (حسن علاوي ، 1998 ، ص 180 ـ 181).

ـ صدق المقياس : إن المستوى الذي يبلغه البحث من الجودة لا يتوقف على الاختبار الصـحيح للعينـة أو الاختبار الرشيد لأنسب مناهج البحث مع كل ذلك على كفاءة الأدوات التي يستخدمها الباحـث لجمـع البيانـات ، وتعتبر مقاييس الصدق من أهم المقاييس التي يحرص البحث على مراعاتها عند القيـام بالبحـث ضـمانا لعامـل الموضوعية حتى يمكن التحكم في الجوانب الذاتية.

ـ صدق المحكمين: تم عرض المقيـاس في صـورتها الأوليـة علـى مجموعـة مـن أسـاتذة جـامعيين مـن المتخصصين في علوم وتقنيان النشاطات البدنية والرياضية وعلم النفس حيث قاموا بإبداء آرائهـم وملاحظـاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات المقياس ، وكذلك وضوحها .

ـ ثبات المقياس: تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
دافع النجاح	10	0.76
دافع تجنب الفشل	10	0.69
دافعية الانجاز	20	0.73

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة وأن معامل الثبات الكلي بلغ 0.73 ممـا يدل على أن المقياس يدل على درجة عالية من الثبات.

. عرض نتائج الدراسة

توجد علاقة بين مستوى الطموح و دافعية الانجاز

	المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى الطموح	دافع انجاز النجاح	دافع تجنب الفشل
مستوى الطموح	**3.18**	**0.43**		**0.87**	**0.48-**
دافع انجاز النجاح	**4.78**	**0.37**			**0.12-**
دافع تجنبالفشل	**3.76**	**0.32**			

ـ من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

ـ و جود علاقة طردية موجبة قوية بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز في بعد(دافع انجـاز النجـاح) أي كلما زاد مستوى الطموح زاد دافع انجاز النجاح حيث وصلت قيمة معامل الارتبـاط بيرسـون إلى (0.87) وهـي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=00.5 .

ـ وجود علاقة عكسية سالبة بين مستوى الطموح ودافعيـة الانجـاز في بعـد(دافـع تجنـب الفشـل) حيـث وصلت قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى(0 48. ـ) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=00.5

وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة دالة إحصائيا بين دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل حيـث وصـلت قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى(0 21. ـ) وهي دالة إحصـائيا عنـد مسـتوى الدلالـة α=00.5 ويفسـر البـاحثون النتائج المتحصل عليها في وجود علاقة ارتباط بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز إلى أن لا عـبي كـرة القـدم لديهم من السمات النفسية الايجابية ما يؤهلهم للوصول إلى مستوى الانجاز الرياضي المراد تحقيقه ، كما ويرى الباحثون أن الفئة المستهدفة في الدراسة من لاعبي كرة القدم هي الفئة الأكثـر اهتمامـا علـى المسـتوى الشـعبي وهي الأكثر ممارسة الأنشطة الرياضية ، ذلك بأنهم يعبرون عن أنفسهم من خلالها ، أيضا فهم يرغبون في التفوق والنجاح وكذا التخلص من الضغوط الأسرية والاجتماعيـة الـتي تقيـدهم ، ويشـير حسـن عـلاوي (1998) أن اللاعب الذي يتميز بدافعية نحو الانجاز ، تتوفر لديه القدرة على التحكم والسيطرة .

ثم إن الشعور بتحقيق الطموح يؤدي إلى ارتفاع الروح المعنوية والى زيادة قدرة الجماعة على مقاومة الخطر الخارجي الذي يهدد كيان الجماعة ، وكلما زاد التشابه بين مشاعر عضو الجماعة ومشاعر عموم الجماعة كلما توحدا وتقمص مبادئها ، وأصبحت جزءا من كيانه الشخصي ، وأصبحت شخصيته والجماعة شيئا واحدا ، ويصبح بعد ذلك لا يهتم بالملكية الخاصة ولا يفرق بين ما هو ملك له وما هو ملك للجماعة ، أي توحد الفرد مع أيديولوجية الجماعة (فلسفتها و أهدافها ومبادئها ومثلها وأخلاقياتها).

وهذا يشير انه إذا كانت الدافعية تلبي الطموح فالعلاقة يمكن الإشارة ببساطة : بالقدرة على تحقيق الأهداف بفعالية تحقق المراد الوصول إليه وتلبي احتياجاته وهذا بتكاتف وتضامن من خلال الآخرين في الفريق ، فإنها تتضمن نشاطات بالإضافة للتوجيه والسيطرة مثل القدرة على التعبئة وصياغة الأهداف ومعالجة المعلومات وتحديد الأولويات وتقسيم وتوزيع العمل والتحفيز والتفويض ، والقدرة على فهم الأعضاء في الفريق ، والقدرة على الاتصال الثلاثي (مع الزملاء والمرؤوسين ومكونات اللعبة) وإدارة الاجتماعات وتنسيق جهود العمل وتحديد احتياجات التدريب والقيام بالتدريب وتحقيق الولاء والالتزام ورفع الروح المعنوية وإحداث التغيير أو تسهيله واحترام وإدارة الوقت وحل المشكلات والنزاعات ن وإن كانت متطلبات شخصية القائد قد تبدو كثيرة إلا أنها قابلة للنمو كما هي قابلة للاكتساب ن بل والتعلم من خلال التدريب أيضا .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد العال (2011) والتي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط ايجابية ودالة إحصائيا بين التفاؤل بكونه أحد السمات الايجابية للشخصية ودافع انجاز النجاح ، وعن وجود علاقة ارتباط سلبية عكسية ودالة إحصائيا بين التفاؤل ودافع تجنب الفشل ، كما واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة احمد (2007) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباط سالبة بتين دافع تجنب الفشل ودافع انجاز النجاح لدى ناشئي كرة القدم.

كما اختلفت مع نتائج دراسة محمود (2008) والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل لدى عينة من لاعبي كرة اليد .

ـ الاستنتاجات : من خلال معالجة وتحليل نتائج عينة الدراسة نستنتج ما يلي :

1 ـ وجود علاقة طردية موجبة قوية بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز في بعد(دافع انجاز النجاح) .

2 ـ وجود علاقة عكسية سالبة بين مستوى الطموح ودافعية الانجاز في بعد (دافع تجنب الفشل) .

3 ـ وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة دالة إحصائيا بين دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل .

ـ توصيات الدراسة:

بعد انتهائنا من انجاز الدراسة وتوصلنا إلى نتائج البحث التي تم استخلاصها فيما سبق نقترح بعض النقاط عللها تكون دراسات في المستقبل.

* إجراء دراسات مماثلة تتناول أشكال مختلفة من الرياضات الجماعية خاصة.

* إجراء المزيد من البحوث الوصفية والدراسات التحليلية والتجريبية في موضوع التماسك لمحاولة الكشف عن أهم سبل تحقيقه وتوفيره داخل الفرق الرياضية.

* زيادة الاهتمام بالجانب النفسي خلال إعداد وتدريب اللاعبين للمنافسات الرياضية .

* ضرورة اهتمام المدربين بمظاهر تنظيم الفرق الرياضية كالامتثال لقيم ومعايير الفريق ، التالف ، التجانس والتعاون بين اللاعبين ، مع توفير كافة الوسائل المادية والبيداغوجية والبشرية لتأطير وتحسين هذه المظاهر في الفريق .

* التكثيف من فرص التفاعل الاجتماعي بين لاعب ولاعب والمدرب ، التي تعزز مظهر التماسك ، وهذا في إطار النشاط الرسمي للجماعة بالإضافة إلى النشاط الغير الرسمي.

* إن درجة التماسك العالية داخل الفرق الرياضية تؤدي إلى تطوير الجانب النفسي للاعبين وتساعد في الإعداد النفسي لهم.

* العمل على الكشف عن مستوى الطموح لدى اللاعبين وترشيدهم وفق نموهم الاجتماعي مما يحقق نسب عالية من الانجاز الرياضي.

* تنمية سمة مستوى الطموح لدى اللاعبين مما يتفق مع الواقع الرياضي والاجتماعي لما يخدم نجاحاتهم المستقبلية وهذا دون الحيلولة دون وقوعهم في اليأس والإحباط .

* التعرف على مستويات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* ضرورة تحديد مستويات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* ضرورة التعرف على مسببات الطموح للاعبين داخل الفرق الرياضية.

* توجيه اللاعبين وإرشادهم لبناء مستوى من الطموح يتماشى وقدراتهم البدنية وإمكاناتهم وهذا لتحقيق الطموح المطلوب.

قائمة المراجع:

* طه فرج عبد القادر.(1989) أصول علم النفس الحديث. ط1. القاهرة مصر:دار المعارف القاهرة .
* محمد حسن علاوي (1998) علم النفس الرياضي ط4 ، دار الفكر العربي القاهرة
* بوفتاح محمد (2005 2006) الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي . رسالة ماجستير: جامعة ورقلة.
* أسامة راتب كامل (2004) تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، مصر
* أسامة راتب كامل (1995) علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات) دار الفكر العربي ، مصر
* أسامة راتب كامل (2002) تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي دار الفكر العربي ، مصر
* إبراهيم نضال (2003) الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين. فلسطين:رسالة ماجستير.

. موقع الانترنت:

*. www.midad.com